جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد - كلية التربية- ابن رشد

قسم التاريخ

قتيبة بن مسلم الباهلي

بحث تخرج مقدم الى عمادة كلية التربية ابن رشد، قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

اعداد الطالب

بشير كريدي عبد الله

اشراف

د. عبد الكريم خيطان

1440 هجري 2018ميلادي

المقدمة:

بسم الله والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم)

اما بعد فان في الاسلام رجال صدق ما عاهدوا الله عليه ومنهم هو البطل المغوار والقائد العظيم ميمون النقيبة وكبير مجاهدي الدولة الاموية بلا منازع وناشر الاسلام في اقصى ربوع الارض من ناحية الشرق وصاحب الراية التي لم يتجاوز اي فاتح بعده مكانها، ومدخل الاسلام الى بلاد الصين، صاحب الشخصية الجهادية الساحرة التي بهرت كل من راه، واسرت نفس كل من سمع اخباره، الذي اسلم على يديه الالاف من الكفرة حباً فيه وفي جهاده وشجاعته، الذي انتصر على كل اعدائه، وحطم معابد الشرك والاوثان، ولم يفر او يهزم في معركة قط، صاحب الراية المباركة على الاسلام والمسلمين، الامير ابو حفص "قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن ربيعة الباهلي".

الخاتمة:

اشترك قتيبة في الحملات على الجبهة الشرقية للدولة الاسلامية منذ شبابه المبكر، وابدى شجاعة فائقة وموهبة قيادية فذة، لفتت اليه الانظار خاصة من القائد العظيم المهلب بن ابي صفرة، فاوصى به للحجاج بن يوسف الثقفي.

بدات رحلة هذا القائد الفذ منذ 86ه، وقد راى الحجاج ان يدفع بدماء شابة جديدة في قيادة المجاهدين في خراسان، فلم يجد افضل من قتيبة بن مسلم لهذه المهمة، وقد وليها عشر سنين، وضع خلالها مراحل لفتوحاته كان لكل مرحلة هدف ووجهة محددة.

ثم يوجه كل قوته للوصول الى هدفه، ففي المرحلة الاولى قام فيها قتيبة سنة 86ه بحملته على طخارستان السفلى فاستعادها وثبت اقدام المسلمين، وطخارستان السفلى هي الان جزء من افغانستان وباكستان.

وفي المرحلة الثانية قاد فيها حملته الكبرى على بخارى فيما بين سنتي 87-90ه وخلالها اتم فتح بخارى وما حولها من القرى والحصون، وكانت اهم مدن بلاد ما وراء النهر واكثفها سكاناً وامنعها حصوناً.

وفي المرحلة الثالثة والتي استمرت فيما بين سنة 91-93ه تمكن قتيبة من نشر الاسلام وتثبيته في وادي نهر جيحون كله، واتم فتح اقليم سجستان في ايران الان، واقليم خوارزم، ووصلت فتوحاته الى مدينة سمرقند في قلب اسيا وضمها الى دولة الاسلام نهائياً.

اما المرحلة الرابعة فامتدت من سنة 94-96ه، وفيها اتم قتيبة فتح حوض نهر سيحون بما فيه من مدن، ثم دخل ارض الصين واوغل فيها ووصل مدينة كاشغر الصينية وجعلها قاعدة اسلامية، وكان هذا اخر ما وصلت اليه جيوش الاسلام في اسيا شرقاً، ولم يصل احد من المسلمين ابعد من ذلك قط.

ونستطيع ان نقول ان القائد قتيبة بن مسلم هو صاحب الفضل الاول بعد الله عز وجل في ادخال الاتراك في بلاد ما وراء النهر في الاسلام، فقد سحرت شخصيته العسكرية الاتراك فدخلوا في دين الله افواجاً حباً في بطولات وشجاعة هذا البطل الجسور الذي راى فيه الاتراك الرمز الحقيقي للفضيلة والشجاعة والرجولة، ومعاني الاسلام النقية المتجسدة في شخصه.